

اهتمامات الصحافة الأهلية أثناء الحرب العالمية الثانية من خلال تقارير

ونشرات مركز الإعلام والدراسات (C.I.E)

The interests of the civil press during the Second World War
through the reports and publications of the Center for Media
and Studies (C.I.E)

صص 471-490

اسم ولقب المؤلف المرسل: عامر عنان- Anane Ameur

الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر أ- جامعة ابن خلدون- تيارت- الجزائر.

البريد الإلكتروني: ameur.anane@univ-tiaret.dz

تاريخ استقبال المقال: 2024/12/16.. تاريخ المراجعة: 2025/01/07... تاريخ القبول: 2025/06/29.

الملخص: تتناول هذه الورقة دراسة اهتمامات جزء من الصحافة الوطنية الجزائرية أو ما كانت تسميه الإدارة الاستعمارية بالصحافة الأهلية، خلال فترة الحرب العالمية الثانية. في ظل هذه الظروف الاستثنائية لم تبقى في الساحة الإعلامية سوى صحف التيارات الطرقية والمنشقين من الإصلاحيين والاندماجين، وقد سعى أصحاب هذه الجرائد إلى مقايضة دعمهم وولائهم لخطاب الإدارة بالترويج لأفكارهم السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية التي كانوا يناضلون لأجلها قبل الحرب. ومن هنا تبرز أهمية الموضوع من حيث تسليط الضوء على نشاط هذه الصحافة في مرحلة لطالما وصفتها الكتابات التاريخية بأنها استثنائية وراكدة من حيث النشاط السياسي والفكري، وركزت فيها الأبحاث على تتبع الوقائع التاريخية ذات الصلة المباشرة بالحرب. ودار محور الدراسة حول إشكال رئيسي هو ما هي أبرز اهتمامات الصحافة الأهلية خلال الحرب العالمية الثانية؟ وتوصلنا بعد البحث والدراسة إلى أن الصحافة الأهلية قد عالجت عبر صفحاتها مختلف قضايا الحرب العسكرية والدعائية من منظور توجيه الإدارة، وكذا محاولة تقديم الأفكار السياسية والاجتماعية بغية إصلاح أو ضاع الجزائريين.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الأهلية- النجاح- البلاغ الجزائري- الإصلاح- صوت الأهلي- لتنتانت- الوفاق- الربال- ابن جلول- الشيخ العقبي.

Abstract: This paper deals with the study of the concerns of a part of the Algerian national press, or what the colonial administration called the civil press, during the

Second World War, under these exceptional circumstances, only the newspapers of the tariqa currents and the dissidents from the reformists and integrationists remained in the media arena. The owners of these newspapers sought to trade their support and loyalty to the administration's discourse by promoting its political, social, cultural and religious ideas that it was struggling for before the war. Hence, the importance of the topic emerges in terms of shedding light on the activity of this press at a stage that historical writings have always described as exceptional and stagnant in terms of activity Political and intellectual, in which research focused on tracing historical facts directly related to the war. After research and study, we concluded that the civil press has dealt with various issues of military and propaganda war through its pages from the perspective of directing the administration, as well as an attempt to present political and social ideas in order to reform the conditions of the Algerians.

Keywords: la presse indigenes , En Nadjah, El Balagh El Djazairi, El Islah, La Voix indigène , l'Entente, Al wifaq, Le rappel, Ibn djalloul, Cheikh al Oqabi.

المقدمة: عرفت الساحة الوطنية الجزائرية بعد نهاية الحرب العالمية الأولى الانطلاقة الفعلية للعمل السياسي الوطني الحزبي على اختلاف توجهات فصائل الحركة الوطنية الجزائرية، حيث عمدت هذه الأحزاب والجمعيات إلى استعمال الصحافة المكتوبة في شرح برامجها وتوجيه الرأي العام الوطني ونقد السياسة الاستعمارية. غير أنه مع تعاظم بوادر الحرب العالمية الثانية لجأت سلطة الاحتلال الفرنسي في الجزائر إلى سياسة القمع وتكميم الأفواه، فاعتقلت الوطنيين وعطلت صحفهم ووجد الإصلاحيون أنفسهم مجبرين على تجميد جرائدهم حتى لا تكون أبواقا لدعاية سلطة الاحتلال. وفي ظل هذا الفراغ، لم يبق في الساحة سوى صحف القوى المتحالفة مع الإدارة على غرار جريدة البلاغ الجزائري، صوت الأهلي، الإصلاح ويومية النجاح، والتي كانت تسميها إدارة الاحتلال بالصحافة الأهلية والتي تعددت المواضيع المعالجة على صفحاتها بين القضايا المحلية والدولية ذات العلاقة بتطورات الحرب وعلاقتها بالوضع العام في الجزائر. انطلاقا مما سبق تركزت اشكالية هذه الورقة العلمية حول ماهي ابرز الصحف الأهلية خلال المرحلة المدروسة ؟ واتبعنا ذلك بجملة من الأسئلة الفرعية ماهي أهم القضايا الوطنية والدولية التي تناولتها الصحافة الأهلية أثناء الحرب العالمية الثانية. كيف قدمت نشرات وتقارير مركز الإعلام والدراسات (CIE) التابعة للحكومة العامة في الجزائر محتوى تلك الصحف؟ ، ويتركز العمل حول إبراز محتوى الصحافة الجزائرية خلال هذه الفترة الحساسة وتتبع مدى اهتمام مصالح الإدارة الاستعمارية بمراقبة تحركات الجزائريين

حتى أو لئك الذين كانوا يشكلون كتلة متعاونة مع السلطة الاستعمارية وإظهار أهمية الوثيقة الأرشيفية في إعادة كتابة تفاصيل التاريخ الوطني وفق رؤية علمية أكاديمية وموضوعية.

1- التعريف بمصدر الدراسة: تكتسي الوثائق الأرشيفية أهمية بالغة في الدراسات التاريخية أيا كان نوعها، ومعرفة مصدر الوثيقة أمر لا يقل أهمية عن الوثائق في حد ذاتها، ذلك أن مصدر الوثيقة يشكل عنصرا مهما في هويتها ومصداقيتها، وعليه فإن الوثائق التي حاولنا من خلالها تتبع نشاط الصحف الجزائرية والتي كانت تسميها إدارة الاحتلال بالصحافة الأهلية صادرة عن مركز الإعلام والدراسات الذي أنشأته السلطات الاستعمارية سنة 1934، على خلفية أحداث قسنطينة بين المسلمين والمهود تحت إشراف ضباط متخصصين في مجال العمل الاستخباراتي. وقد وردت هذه الوثائق في شكل نشرات شهرية طويلة الفترة الممتدة من جانفي 1940 إلى جانفي 1943، كتبت بالآلة الراقنة وبالحبر الأسود وبخط واضح وقد حملت واجهة النشرة عبارة الحكومة العامة، مديرية الشؤون الإسلامية، كما أشر عليها بكلمة "سري" و"ولا يفصح- a ne pas divulguer"⁽¹⁾. للإشارة وضعية بعض الصفحات سيئة بفعل القدم والتأثر بعوامل الحفظ الأرشيفي.

تم تقسيم مادة هذه النشرات إلى فصول خصص الفصل الأول للسياسة الخارجية، فيه يتم عرض كل ما تناولته هذه الصحف الناطقة بالعربية أو الفرنسية حول قضايا الحرب ووقائعها، أما الفصل الثاني فكان مخصصا للسياسة الداخلية والفصل الثالث خصص للقضايا الشمال افريقية، وخصصت النشرة فصلها الرابع لقضايا الأهالي وعلى رأسها الشؤون الدينية. على أن هذا التنظيم في تناو ل مضامين الصحافة الأهلية لم يبقى محترما طيلة الفترة المدروسة. ووضع في آخر بعض هذه النشرات ملاحق تتعلق بمعلومات تفصيلية حول مختلف المقالات التي تم عرض مقتطفات منها، وختمت بتقديم جرد لتواريخ وأرقام أعداد الصحف الصادرة خلال الشهر⁽²⁾.

1 ANOM, 912 /32.

2 Ibid.

ومما يمكن الإشارة إليه كذلك هو التباين بين عدد الصفحات لمختلف النشريات فبينما وصل حجم نشرات شهر سنة 1940 إلى 13 صفحة تقلص إلى 2 و3 صفحات خلال السداسي الثاني من سنة 1941. كما سجلنا عدم وجود نشرية شهر مارس 1941 وتم دمج شهرين في نشرية واحدة مثلما هو الحال بالنسبة لشهري جويلية وأوت 1941م⁽¹⁾. ومع نهاية سنة 1942 وبداية 1943 غابت كل الصحف الناطقة باللغة الفرنسية وأصبحت النشرات تقدم دراستها على الجرائد الناطقة بالعربية وعلى وجه الخصوص النجاح والبلاغ الجزائري.

2.2 أهم الجرائد التي نشطت خلال الحرب العالمية الثانية:

2.2.1- الجرائد الناطقة باللغة العربية:

أ- جريدة النجاح (1920-1956): تعد جريدة النجاح من أولى الصحف الجزائرية العربية ظهورا في الجزائر بعد الحرب العالمية الأولى، وبينما تتفق معظم الكتابات التاريخية التي تناولت تاريخ هذه الجريدة على أنها ظهرت في مدينة قسنطينة نجد اختلافا بين هؤلاء المؤرخين حول تاريخ انطلاقها حيث انقسموا إلى فريقين منهم من قال بأن سنة 1919 هي سنة الظهور أمثال الدكتور زهير إحدادن الذي رأى أن النجاح قد تأسست في قسنطينة سنة 1919ك⁽²⁾، ونفس الرأي نجده عند كل من أحمد الطيب والدكتور عبد الكريم بوصفصاف الذي أضاف أن الجريدة ولدت بتعاون بين عبد الحفيظ بن الهاشمي والشيخ عبد الحميد بن باديس⁽³⁾، ويذكر الشيخ أحمد حماني أن النجاح هي أولى الجرائد العربية بروزا بعد الحرب العالمية الأولى حيث أسست سنة 1919 بمدينة قسنطينة على يد السيد عبد الحفيظ بن الهاشمي من زاوية سيدي علي بن عمر بطولقة وهي تابعة للطريقة الرحمانية⁽⁴⁾. ويرى الفريق الثاني أن انطلاق الجريدة كانت سنة 1920؛ حيث ذكر شيخ المؤرخين أبو القاسم سعد الله أن النجاح قد صدرت سنة

1ANOM, 912/32, bulletin du mois juillet/ aout 1941.

2 Ihaddaden zahir, histoire de la presse indigène en Algérie des origines jusqu'à 1930, ENAL, Alger, 1983, p336.

3 الخطيب احمد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988، ص 77،

4 عمار بوطبة، المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 1919-1956 رسالة ماجستير، قسنطينة 2009-2010، ص 32.

1920 بقسنطينة سنة 1920 من قبل الشيخ عبد الحفيظ بن الهاشي ثم انظم إليه الشيخ مامي اسماعيل ⁽¹⁾ وذكر مفدي زكريا أنها ظهرت يوم 14 أو ت 1920.

ب-جريدة البلاغ الجزائري: تعد هذه الجريدة من أهم الصحف الأهلية الناطقة باللغة العربية خلال النصف الأول من القرن العشرين حيث كانت تصدر يوم الجمعة من كل أسبوع لصاحبها الشيخ أحمد بن مصطفى العلاوي المستغاني ⁽²⁾ ، وقد صدر العدد الأول منها بتاريخ 18 جمادى الثانية 1345 هـ الموافق ل 24 ديسمبر 1926 بمدينة مستغانم ⁽³⁾.

وقد تعاقب على إدارتها وتحريرها العديد من الأسماء نذكر منهم حدوني محي الدين وعدة بن تونس، وابتداء من سنة 1930 أصبح يديرها لخضر عميروش ⁽⁴⁾. كما انتقل مقرها من مستغانم إلى مدينة الجزائر العاصمة، وبلغ عدد النسخ الصادرة منها 10 آلاف نسخة. أما بخصوص محتواها فكانت قد اهتمت الجريدة بالقضايا الدينية والوطنية حيث قدمت نفسها في عددها الأول على أنها: عاملة في خدمة الدين والوطن وبذل الجهود لإيضاح المقاصد الدينية والقواعد الشرعية ⁽⁵⁾.

ج-جريدة الإصلاح: صدر العدد الأول منها في بسكرة يوم الخميس 8 سبتمبر 1927م، وهي جريدة إسلامية أدبية، كما أنها أسبوعية، لم يصدر منها إلا 14 عدداً، عانت من الأزمات المادية والمطبعة ⁽⁶⁾.

1أبوالقاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، دار الغرب الإسلامي بيروت 1998، ص، 251.

2 هو الشيخ أبو العباس أحمد بن مصطفى بن محمد بن أحمد المعروف بالقاضي بن محمد المعروف ببوشنتوف ابن الولي الصالح الملقب بمبدوغ الجبهة ابن علي المعروف عند العامة بعليوه وهو المنتسب إليه ابن غانم المستغاني الجزائري، نشاء في طاعة الله وعبادته ابتداء بالطريقة العيسوية ثم الطريقة الدرقاوية ولازم سيدي البوزيدي إلى أن أطلعه على ما عنده ثم اشتغل بطلب العلم ودرس العلوم العربية والكتاب والسنة وعلم الفلك توفي سنة 1353هـ - 1934 م ترك العديد من المؤلفات التي نذكر منها: المنح القدوسية في شرح المرشد المعين، الأنموذج الفريد والقول المعروف في الرد على من أنكر التصوف، انظر: زكي محمد مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ج 2، ط 2، دار الغرب الإسلامي، لبنان 1994، ص، 548.

3البلاغ الجزائري، 1926، ع1، ص1.

4المدونة العليوية، 8يناير 2018.

5 نفسه

6دبوز محمد علي، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، دط، عالم المعرفة، الجزائر، دت، ص118.

د-جريدة الوفاق: صدر العدد الأول منها في 23 مارس 1938م، جريدة أسبوعية سياسية صخرت صفحاتها لخدمة العروبة والإسلام، أدارها وترأس تحريرها الشيخ محمد السعيد الزاهري⁽¹⁾ وهي لسان حال كتلة التجمعات الإسلامية بوهران، نادت بالوحدة العربية الإسلامية والوقوف مع الجبهة الشعبية الفرنسية، صدر آخر عدد منها في 30-7-1940م الحامل رقم 37.²

2.2 الجرائد الناطقة باللغة الفرنسي:

أ-جريدة صوت الأهلي la voix d'indigène: صدرت في مدينة قسنطينة سنة 1929، على يد ربيع زناتي وهي عبارة عن جريدة أسبوعية ناطقة باللغة الفرنسية، كانت من أشد الصحف الجزائرية دفاعا على فكرة الاندماج وعداء للتيار العربي الإسلامي والإصلاحي⁽³⁾.

ب-جريدة لتنتانت l'entente: جريدة ناطقة باللغة الفرنسية لسان حال جماعة المنتخبين، ظهرت بقسنطينة سنة 1935 وقد استمرت إلى غاية 1942.⁴

3.3. اهتمامات الصحف خلال الحرب العالمية الثانية:

3.3.1- اهتمامات جريدة النجاح: شكلت السياسة الخارجية وخصوصا ما تعلق منها بالحرب ووقائعها أحد اهتمامات الجريدة من خلال تخصيص عمود كامل لها مختار من قبل المؤلف، توقفت عن رصد أخبار الحرب خلال سنة 1941 وخلال سنة 1942 ومطلع عام 1943

1 هو محمد السعيد الزاهري بن البشير بن علي المدعو الزاهري المولود ب ليانة إحدى قرى منطقة الزاب الشرقي اختلفت آراء المؤرخين الجزائريين حول سنة ميلاده فعيد القادر السائحي ذكر سنة 1897 والعربي الزبيري ذكر سنة 1899 ويؤكد كل من صالح خرفي وسليمان العيد على سنة 1901، تلقى تعليمه الابتدائي بقريته على يد أفراد أسرته (جده وأعمامه) حيث حفظ القرآن في سن السابعة ثم بعدها انتقل إلى المدرسة الباديسية بقسنطينة حيث مكث فيها قرابة الأربعة عشر سنة ثم عاد إلى قريته ومنها انتقل إلى تونس حيث انتظم في سلك التعليم بجامع الزيتونة إلى أن تحصل منها على شهادة التطوع في كل العلوم سنة 1924 وخلال إقامته في تونس اهتم بالنشاط الصحفي فكتب في الزهرة، الوزير والهضة وبعد عودته إلى الجزائر أنشاء العديد من الصحف منها "الجزائر" سنة 1925 و" البرق " 1927 و" الوفاق" سنة 1938 اقام بين تلمسان ووهران والجزائر العاصمة، توفي سنة 1956 في ظروف غامضة، انظر: محمد بومديني، السعيد الزاهري ودوره الإصلاحي 1900-1956، الحكمة للدراسات التاريخية، مج 5، 10، 2017، ص-ص، 129-127.

2 ناصر محمد، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط1، ألفا ديزاين، الجزائر 1980، ص ص 241-247.

3 ابوالقاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 266.

4 زهير احداذن، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص، 39.

أصبحت تكتفي بنقل وترجمت البيانات الصادرة عن الصحافة الفرنسية والامتناع حتى عن تقديم التعليقات، وعموما فقد تبنت الجريدة خطاب الحكومة الفرنسية في كل مراحل الحرب ففي بدايتها عمدت إلى نقد السياسة الألمانية وحلفائها والتقليل من حجم القوة الألمانية وأكدت أن النصر في الأخير سيكون حليف الحلفاء، وفي هذا الصدد ذكرت في عددها الصادر في 7 جانفي 1940 "لن يخرج الانتصار من أيدي الحلفاء واعتبرت تهديدات ألمانيا لهولندا مجرد مناورة وشرحت عوامل فشل الروس في فنلندا"¹⁾.

وفي عددها الصادر في 9 جانفي من نفس السنة خصصت عمودها الافتتاحي لتبيان الفشل المتكرر لألمانيا وهزيمة روسيا، وأكدت أن بناء الكتلة البلقانية هو مؤشر على الهزيمة الروسية الألمانية. وفي عددها الصادر يوم 13 جانفي تناولت الجريدة موضوع الظروف المخزية التي يعيشها العرب في ألمانيا حيث أكدت الجريدة أنه بالإضافة إلى الوضعية الصعبة الناجمة عن المشاكل الاقتصادية وحتى المضايقة في عباداتهم الدينية، وإذا أراد أحدهم أو حاول الفرار للعودة إلى بلده فإن السلطة تمنعه إلا في حال تنازله عن كل الأموال التي جمعها في البلاد لصالح الرايخ⁽²⁾.

في عددها الصادر في الأول فيفري 1940 خصصت افتتاحيتها للإشارة أن ألمانيا في حالة المخاطرة بالهجوم على هولندا أو بلجيكا فإنها ستواجه نحو الكارثة، وفي عدد ليوم 8 فيفري ذكرت أن الظروف المناخية عرقلت تقدم العمليات، ورأت أنه خلال الربيع يكون بوسع القوات الفرنسية والانجليزية توجيه ضربات قاسية لألمانيا وروسيا اللتان يبدو عليهما الضعف والترزع⁽³⁾.

كما نشرت الجريدة على صفحاتها العديد من المقالات التي خصصتها لفضح وكشف زيف الدعاية الألمانية لاسيما ما كانت تبثه إذاعة برلين من برامج وخطب سياسية تجاه سكان شمال

1 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier 1940,p,1.

2 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier 1940,p,2 .

3 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois février 1940,p,1.



جامعة وهران
Université
Oran
أحمد بن بلة



إفريقيا باللغة العربية أو غيرها، رافضة كل الادعاءات والمزاعم الألمانية واعتبرت النظام الاجتماعي الذي بناه هتلر مجرد نظام استعباد حرم الألمان من كل الحريات⁽¹⁾.

وبخصوص تطورات الحرب خلال شهر جوان وتحديدًا بعد دخول إيطاليا الحرب، في عددها الصادر يوم 12 جوان حيث كتبت "باتخاذها لهذا القرار لم تقدر إيطاليا حجم عواقبه ولم تعرف ما يخبئه لها هتلر وعصابته ضمن مشروعه القائم على القضاء على الأعراق الأخرى وإلغاء الدول دون تمييز، إذا تمكن هتلر من بلوغ غاياته فلن يتردد في الانقلاب على إيطاليا ليزيقها نفس المصير الذي أذاقه لضحاياها السابقين"⁽²⁾.

أما فيما يخص الهدنة المبرمة بين دول المحور والحكومة الفرنسية فقد شددت الجريدة في عددها ليومي 21 و22 جوان على أن المفاوضات الجارية بغية الهدنة المطلوبة من المارشال بيتان إنما جاءت لإنقاذ الشرف الفرنسي، وفي عددها الصادر ليوم 25 جوان كتبت الجريدة معلقة على توقيع الهدنة "في الظروف الراهنة يسود رأي عام بين سكان شمال إفريقيا يؤكد ثقتهم وتعلقهم بالحكومة الفرنسية، كل طبقات السكان مشاركة في عمل الحكومة في السراء والضراء وتضع ثقتها في عمل قائد الحكومة المارشال بيتان: المجالس المنتخبة، التنظيمات، الشخصيات المهمة وعموم طبقات البلد تؤيد بإجماع الموقف الحكيم الذي تبناه رئيس الحكومة"⁽³⁾.

وبخصوص قضايا السياسة الداخلية فقد اهتمت الجريدة بعرض كل الأنشطة الرسمية لسلطة الاحتلال من زيارات ميدانية للمسؤولين الفرنسيين وامتداد شخص وسياسة المارشال بعد توقيع الهدنة في جوان 1940 وقد ركزت الجريدة في مقالاتها على إبراز مظاهر الولاء من جانب المسلمين لكل قرارات سياسة الحكومة العامة، تحت عنوان "حفل في مستغانم" خصصت مقالًا لوصف الحفل الجنائزي الذي نظم لتأبين المارشال فرنشي دي إسبري Franchet de Espery بمسقط رأسه مستغانم يوم 17 جويلية، وقد ألقى كلمة التأبين الإمام الرئيسي للمسجد الكبير في المدينة مجد فيه خصال الجندي الكبير ثم رفع الدعاء للمارشال

1 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois février 1940,p,3.

2 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois juin 1940,p,2.

3 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois juin 1940,p,2.

وفرنسا، وتلى ذلك قراءة القرآن من قبل الطلبة⁽¹⁾. وبمناسبة وفاة الشيخ العلامة ابن باديس نعت الجريدة في عددها الصادر يومي 17 و18 أفريل الفقيه واصفة رحيل الشيخ بالخسارة الكبرى للأمة الإسلامية⁽²⁾.

3. 2. 3- اهتمامات جريدة البلاغ الجزائري: من خلال الجرد الذي تقدمه نشریات مركز الإعلام والدراسات، تعد جريدة البلاغ الجزائري الثانية من حيث الحضور خلال الفترة المدروسة حيث كانت تصدر بمعدل عددين خلال الشهر الواحد، وقد تناولت الجريدة مختلف المواضيع التي عرفتها الساحة الجزائرية والدولية ومع مراعاة الخط العام لتوجه الإدارة بالدرجة الأولى ثم الفكر الطرقي العليوي بالدرجة الثانية. وقد تركزت اهتمامات الجريدة بالخصوص حول القضايا الدينية فيما يتعلق بقضايا الزاوية العليوية أو غيرها وكذا نقد أطروحات الإصلاحيين، بالإضافة إلى تناول بعض القضايا الاجتماعية والاقتصادية. وفيما يتعلق بالحرب أشارت البلاغ الجزائري في عددها لشهر جانفي أن التحالف الفرنسي الإنجليزي ينبغي أن يكلل بالنجاح بتنظيمه للمساهمة الجزائرية في المجهود المشترك متمنية الاعتراف من الوطن الأم⁽³⁾.

وبغية تشجيع الجزائريين على المساهمة في المجهود الحربي الفرنسي خلال الصراع العالمي أعادت نشر نداء رئيس الزاوية القادرية بالوادي للمسلمين الجزائريين في عددها ليوم 19 أفريل 1940، حيث دعاهم للنهوض كرجل واحد لتحطيم قوة العدو الظالم، ومسحه من خريطة العالم سواء بمواجهته بالصدور إذا كانت الصحة تسمح بذلك أو بالجهد المالي، وأكد أن واجب كل واحد منا يتلخص في الالتحاق بخط ماجينو، والعمل تحت ظل الراية الثلاثية الألوان، وأضاف أن صحي لا تسمح لي بارتداء البزة العسكرية لكنني قدمت مبلغ 10 آلاف فرنك لصالح شؤون أسر جنودنا⁽⁴⁾.

1ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois d'aout 1942,P,1,2.

2ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois d'avril1940,p,7.

3 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier1940,p,4.

4 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier1940.

وفي عددها لشهر جانفي 1943 نشرت الجريدة مقالا تحت عنوان "نحن فرنسيون وسنبقى"، جاء في بعض فقراته: "إن الدعاية الألمانية تضعيق وقتها وتخسر أموالها وهي تحاول شق الوحدة الفرنسية، تريد فصلنا عن مصير فرنسا الذي هو مصيرنا، مائة وعشر سنين من الحياة والفرح والصعاب المشتركة جعلت منا إلى الأبد فرنسيين، فرنسيين مسلمين أكيد، هنا على أرض الجزائر الجميلة أين تتعايش الأعراق والديانات المختلفة لا توجد أية روح إلا الروح الفرنسية"⁽¹⁾. وفي عددها الصادر 23 أو ت 1940 أعادت الجريدة نشر مقال قديم لنائب فرنسي لم تأتي على ذكره تكلم عن ودية العلاقات الفرنسية التركية، وعبرت الجريدة عن أملها في استمرارية الصداقة بين البلدين.

وعمدت الجريدة إلى إبراز ولائها لقادة الحكومة الفرنسية سواء على مستوى باريس ثم فيشي أو على مستوى الولاية العامة في الجزائر؛ حيث كانت تنشر صورهم وتقدم المقالات المطولة للتعريف بمساراتهم المهنية، ففي عددها الصادر في يوم 21 فيفري 1941 خصصت افتتاحيتها لنشر صورة الجنرال ويغان Weygand المندوب العام للحكومة في الجزائر ونشرت كلمته التي أدلى بها في ميكروفون إذاعة الجزائر والتي حذر من خلالها من الاتجاهات المشبوهة، كما نشرت في نفس العدد صورة الحاكم العام الأميرال أبريال Abriel على رأس مقال يروي تفاصيل المسار المهني لهذا الأخير⁽²⁾.

وبخصوص النشاط الديني نشرت الجريدة في عددها الصادر يوم 17 جانفي 1941 أقوال السيد أحمد بن سالم الأمين العام لجمعية شيوخ الزوايا التي أكد فيها المكانة المهمة التي يحتلها عون الدين (l'agent de culte) في احترام اعتبارات الشعب وعدد الفضائل المطلوبة فيه قبل تعيينه في هذه الوظيفة، وبغية تجنب كل ما من شأنه التهييج فإنه من الضروري منح وظيفة السلك الديني للإخوان (أبناء الطرق الصوفية) القادرين على إبعاد كل ما يمكن أن يؤدي إلى الخلاف والاضطراب... هذا هو أملنا وكذلك طموح كل السكان المسلمين⁽³⁾.

1ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier 1943, pp. 1, 2.

2ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de fevrier 1941, p. 2.

3ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier 1941.

كما تناولت الجريدة بعض القضايا الاقتصادية التي كانت تعرفها الساحة الجزائرية، فقد نشرت في عددها الصادر في 16 فيفري 1940 كلمة سي مولود بن صديق حفيظي رئيس جمعية علماء السنة حول قضية زيت الزيتون في منطقة القبائل، حيث أشار إلى أن هذه المادة تعتبر المصدر الرئيسي لسكان المنطقة ودعا السلطات العمومية إلى الضرورة الملحة من أجل تسهيل تصريف هذا المنتج واقترح بالنسبة للبلديات التي لا تتوفر على محلات بيع الزيت إنشاء مخازن بواسطة دعم بلدي مسبق للشراء من المنتجين وبيعه لتجار الجملة، وأشار من جهة أخرى إلى أن سعر الزيت غير مطابق لبقية المواد الأخرى وكذا المنتجات الصناعية واقترح سعرا وسطا هو 10 فرنك⁽¹⁾.

لقد اهتمت الجريدة بنقل أخبار الزوايا ومنها وفيات أعلامها، ففي مقال معنون بـ "علماء عظام يرحلون من عالم الدنيا إلى عالم الخلود" خصصته الجريدة لنعي الشيخ: احمد بن يوسف رئيس زاوية سيدي منصور بمنطقة القبائل والشيخ عبد الرحمان بن الحمالوي شيخ الزاوية الرحمانية بواد سغوان، العلقبي كاتب سابق للشيخ بن عليوي بغيليزان ومحمد بن أمقران بن شقار الجعفري حفيد سيدي عبد الرحمان الثعالبي، حيث تم التركيز على الفراغ الكبير الذي تركه هؤلاء وفي الأخير دعا صاحب المقال الأولياء إلى الاهتمام بتعليم أبنائهم التعليم الضروري الذي يمكنهم من أن يكونوا خير خلف للعلماء الراحلين⁽²⁾.

كما تناولت الجريدة المشاكل التي برزت داخل البيت العليوي حيث هاجمت الجريدة الزاوية العليوية بمستغانم ومجلس إدارة شركة "الوعد والإرشاد"، وانتقدت التسيير السيئ لرئيس الزاوية السيد عدة بن تونس، وطالبت مقدمي ومريدي الزاوية للتحرك والاستفسار حول سيرته المعنوية والمادية التي أضرت بكل الزاوية العليوية، وعرضت الجريدة قضية بيعه لملك حبوس للزاوية في منطقة بوزريعة، ورفض تسليم المشتري عقد البيع، وأكثر من ذلك أقدم

1 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de février 1940,p,7.

2 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois d'octobre 1942,p, 8.

على تأجير نفس الملك إلى مقدم الشيخ الحملأوي بالجزائر العاصمة⁽¹⁾. جدير بالذكر أن الخلاف بين الطرفين انتقل إلى أروقة المحاكم وانتهى بإنصاف الجريدة.

3.3.3- اهتمامات جريدة الإصلاح: صدر منها خلال الفترة المدروسة 14 عددا بمعدل عدد إلى عشرين خلال الشهر لتختفي بعد سنة 1941. ووفقا للوثائق الأرشيفية، فقد تعددت اهتمامات الجريدة مع التركيز على القضايا الدينية والإصلاحية وفق منظور الشيخ الطيب العقبي، وقد حدد هذا الأخير السبب وراء إعادة بعث الجريدة في ظل الظروف الصعبة للحرب لخدمة المذهب الإصلاحي وللشعب المسلم وتحرير المذهب الإصلاحي من احتكار عصابة ليس لديها من الإصلاح شيء⁽²⁾. ومن أبرز الأسماء التي كتبت على صفحاتها الشيخ أبو يعلى الزواوي وأحمد أمين، وأثنى الشيخ لمين العمودي على الجريدة ومديرها متمنيا للعقبي أن يصبح رئيسا للحركة الإصلاحية الدينية منزها عن المصالح الشخصية والترهات السياسية⁽³⁾.

وعلى الرغم من التوجه الديني للإصلاحي للجريدة فقد طرحت قضايا سياسية ذات بعد وطني ودولي وكذا مسائل اجتماعية واقتصادية، فبخصوص الحرب كتب العقبي في جريدته لشهر جانفي مقارنة بين الحرب الحالية والحرب العالمية الأولى وتوقف عند المفارقة بين الحربين فخلال الحرب العالمية الأولى كانت مظاهر الحرب كبيرة من دمار وضحايا ومع ذلك كانت المواد الغذائية ضرورية متوفرة بينما خلال الحرب الحالية وعلى الرغم من عدم انتشار مظاهر الحرب المدمرة فإن الفاقة وغلاء المنتجات ذات الأهمية الأولى بالنسبة للناس من زيت وسكر وفحم متنامية يوما بعد يوم جعلت العائلات الأسرية للمجندين غير كافية⁽⁴⁾، وفي موضع آخر أكد أن هذه الحرب ستمتد خارج النطاق الأوروبي. وفي عددها ليوم 25 ماي شجبت الجريدة الغزو الألماني للبلدان الأوروبية الثلاث (هولندا، بلجيكا ولوكسمبورغ)، وبخصوص الدعاية الألمانية تجاه العرب أعادت الجريدة نشر مقال صدر في مجلة "المراحل المصورة" ورد فيه ما نصه "يسعى هتلر دون تروي لغزو قلوب العرب والمسلمين... يعتقد أن مخلوقا مثل

1ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de juin 1942,p,4 .

2ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de février 1941,p,6.

3ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois d'avril 1941,p,7 .

4 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier 1940,p,5



جامعة وهران
Université
Oran
أحمد بن بلة



يونس البحري يمكن أن يسمح بالحصول على دعم العالمين العربي والمسلم... يريد هتلر أن يظهر جحيم ألمانيا على أنه جنة واسعة تجري بها انهار النعيم ونحن ندرك أنها انهار تجري بدماء الأبرياء"⁽¹⁾.

وتماشيا مع توجهات الإدارة فإنه بعد توقيع فرنسا الهدنة مع المحور وتبني حكومة الماريشال لسياسة التعاون أعادت الجريدة في عددها الصادر في 4 ديسمبر 1940 نشر مقال جريدة النهضة التونسية، وأكدت على أن سياسة التعاون بين فرنسا والمحور كفيلة بأن تحفظ لهذه الأخيرة وإمبراطوريتها مصالحها، وسجلت موقفها من جنون الدعاية البريطانية ضد سياسة التعاون⁽²⁾. وعلى الرغم من روح التصالح والتفاهم التي وجهها الشيخ العقبي في خطابه يوم 25 مارس 1940 في الحفل الذي نظمته جمعياته "الخيرية": فإن ذلك لم يمنع الجريدة من نشر المقالات الناقدة لسياسة الزوايا في الجزائر فقد كتب الشيخ أبو يعلى الزواوي في عدد شهر أبريل 1941 مقالا تحت عنوان "فصل الفتوى" هاجم فيه استمرار اعتماد الأعراف والتقاليد في تسيير قضايا الزواج والميراث في منطقة القبائل، وأشار إلى الطابع الغير أخلاقي للأعراف التي تسمح للزوج بطرد زوجته وتثبيتها في حالة "التعويق" أي لا هي قادرة على العودة إلى بيتها ولا هي مسرحة سراحا جميلا فتتزوج زوجا آخر، من ناحية أخرى حمل الزواوي تنصل منطقة القبائل من السنة الشريفة للخطاب الديني الذي نشرته الزوايا في المنطقة⁽³⁾.

وفي الشأن السياسي طرحت الجريدة عدة أفكار سياسية كالمساواة التامة بين الجزائريين المسلمين وبقية الأعراق الأخرى التي تعيش على الأرض الجزائرية، ففي الخطاب الذي ألقاه الشيخ العقبي يوم 25 مارس في مقر الجمعية الخيرية، وأعادت الجريدة نشره طالب بمساواة المسلمين ببقية الأقليات الأخرى في جميع الحقوق ما دام أن القانون القائم يساويهم في الواجبات ومع بقائهم مسلمين وفقا لما ألزمت به فرنسا في معاهدة الاستسلام ومثلما تعاملت به مع اليهود حيث منحهم كل الحقوق الفرنسية مع الحفاظ على كامل ديانتهم، أضاف إلى ذلك

1ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de mai 1940,p,3,4.

2ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de decembre 1940,p,4.

3ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois d'avril 1941.

الطابع العلماني للدولة الفرنسية، وأنهى خطابه بالتساؤل عن ما هي المصاعب التي تعيق فرنسا منح المسلمين نفس المعاملة الممنوحة لبقية أبناء فرنسا الآخرين مع احتفاظهم بديانتهم، كما جددت الجريدة طرح فكرة المؤتمر الإسلامي وتوجيه انتباه المسؤولين الفرنسيين إلى ضرورة مراجعة الأمور والتأكد إن لم تعد الظروف مناسبة لتجسيد مطالبه⁽¹⁾. في 19 أوت كتب العقبي مقالا تحت عنوان: "في أذن الحاكم العام الجديد" قصت الرقابة الكثير من المقاطع انتقد فيه العقبي سلوك المسؤولين السابقين حيال تعاملهم مع الأهالي وربط الأمل على انتقال السلطة إلى الماريشال بيتان يمكن أن يدخل البلاد في عهد جديد.

وفي القضايا العامة تناو لت الجريدة موضوع وفاة الشيخ ابن باديس تركت فراغا لا يعوض بين الإصلاحيين في الجامع الأخضر وخارجه داعية الجميع إلى التحلي بالشجاعة لمواجهة ذلك الفراغ، وفي نفس السياق تعرض الشيخ العقبي للرسالة الناقدة الصادرة عن والد الشيخ بن باديس السيد محمد بن باديس حيث كتب العقبي أنه لا يتحمل مسؤولية الوقائع المنقولة في تلك المقالات المجرّمة، وأن ذلك من إنتاج شيخ ثالث مهتم باستغلال الخلاف الذي ساد بين الرجلين على مستوى جمعية العلماء المسلمين الجزائريين⁽²⁾.

3.3. 4- اهتمامات جريدة الوفاق: صدر منها خلال الفترة المدروسة تسعة أعداد من شهر جانفي إلى غاية شهر جوان 1940 بمعدل عديدين خلال الشهر الواحد وبخصوص الحرب تناولت في عددها ليوم 18 جوان موضوع دخول إيطاليا الحرب حيث كتبت "إن الموقف الإيطالي لم يمليه الشرف والشجاعة، وليس مفاجئا حين يكون مصدر ذلك الحكومة الفاشية... لن ينسى مسلمو شمال إفريقيا الفظائع الإيطالية ضد إخوانهم في ليبيا"⁽³⁾. وتأكيذا على ولاء الجزائريين مع الحكومة الفرنسية في ظرف الحرب كتبت الجريدة في عددها الصادر في 19 جانفي تحت عنوان "العلماء والمنتخبين الجزائريين يحاربون من أجل قضية فرنسا"، ونشرت الجريدة أقوال الشيخ البشير الإبراهيمي بخصوص الموقف من فرنسا في ظروف الحرب "لوعلمت أن الجمعية التي أنا نائب رئيسها أبدت تخاذلها عن التضحية بما هو ثمين من أجل

1 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois d'avril 1941,p,3,4.

2ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois d'avril 1940 ,

3 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de juin 1940 ,

فرنسا الديمقراطية لكننت قد استقلت منها ولن أتردد في مواجهتها ولكن لا أشك بأن جمعية العلماء الجزائريين مع فرنسا التي تدافع عن الحرية والحق". كما نقلت الجريدة تخوفات مسلمي بولونيا من مصادرة القوات الألمانية لأموالهم وممتلكاتهم⁽¹⁾.

ومن القضايا العربية والإسلامية تناولت الجريدة في عددها الصادر في 7 جانفي 1940 جانباً من أقوال الملك بن سعود لتحديث جيشه من خلال دعوته لأحد الجنرالات من دمشق للإشراف على هذه المهمة، وأضاف أن دور المملكة السعودية يكمن في التوحيد بين روحانية العالم الإسلامي ومادية الغرب، ويرى إمكانية التفاهم الكامل بين الشرق والغرب وأن العالم الإسلامي يمكنه لعب دور همزة الوصل بين الحضارتين⁽²⁾ ومن القضايا الاقتصادية التي وردت على صفحاتها تهنئة الإدارة على شراء كميات من منتوج النعناع الجاف الذي يعد أحد مصادر الدخل بالنسبة لشريحة من مزارعي منطقتي البيض وسعيدة بالجنوب الوهراني، كما أشارت في عددها الصادر في 19 جانفي إلى عملية المضاربة التي عرفتها مدينة وهران بخصوص مادة الفحم فبينما حددت لجنة المراقبة سعره ما بين 90 إلى 120 فرنك للقنطار، روجه المضاربون بـ 150 فرنك للقنطار⁽³⁾.

4-2-1 الصحف الناطقة باللغة الفرنسية: بخصوص الجرائد الناطقة بالفرنسية فقد أوردت النشرات عناوين ثلاث جرائد هي:

4-2-2 جريدة صوت الأهلي (la voix d'indigène): تعد أكثر الصحف الأهلية الناطقة بالفرنسية صدورها خلال الفترة المدروسة وذلك بـ 36 عدداً من شهر جانفي 1940 إلى غاية ديسمبر 1942 ولكن بصفة غير منتظمة امتازت بطول مقالاتها التحليلية السياسية المدافع عن سياسة الإدارة وكذا الأفكار الاندماجية التي تؤمن بها النخبة المفرنسة وفي نفس الوقت عرض المقالات الناقدة على وجه الخصوص للتيار الديني سواء التقليدي أو الإصلاحية،

1 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier 1940 ,p.6.

2 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier 1940 ,p.8.

3 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier 1940 ,p.7.

وأشار إلى أن غياب التفاهم بين مختلف العناصر العرقية هو سبب بروز المشكل الأهلي في الجزائر والذي يطرح اليوم بنفس الشكل في عموم شمال إفريقيا.

وفي عدده الصادر يوم 13 فيفري وتحت عنوان "مزبد من الاتصال" نصح زناتي بضرورة تكثيف فرص التقارب بين مختلف العناصر العرقية الجزائرية وفي هذا الصدد ذكر بمحاضرات الأب كولي Coulet في قسنطينة متمنيا أن تكيف للوسط الجزائري الذي يمثل فجوة حقيقية للديانات والعناصر الأجنبية⁽¹⁾. وبخصوص القضايا الاقتصادية والاجتماعية كتب بلداد Bledard مقالا مطولا يوم 20 جانفي ذكر فيه أن ظروف الحرب وتلبية الحاجات المتنامية عنها قد حولت الفلاح قصرا ووضعت فئة من التجار في وضع هش... حولته شيئا فشيئا عن العادات القديمة من فضيلة الأجداد ودفع به في عمليات لم يكن مستعدا لها، الكل انتهى في تسجيلات رهنية أو قروض ربوية مموهة بمهارة⁽²⁾.

2-4-3 جريدة لنتانت (l'entente): استمر صدورها إلى غاية سنة 1942 بمعدل عدد واحد خلال الشهر، وقد عرضت مقالات لكتاب جزائريين وفرنسيين، وكذا من الطبقة السياسية الفرنسية آنذاك، ففي مقال بعنوان "العالم الجديد والمشكلة الاستعمارية" تناول فرحات عباس تحت اسمه المستعار كمال بن سراج⁽³⁾ بأن أوروبا دائما مرتبطة بكل القارات وفي كل مكان بالنسبة لها مشكل الاستعمار يلعب دورا رئيسيا في قضية أمنها وتوازنها وعلى الإمبراطوريتين البريطانية والفرنسية مراجعة مفاهيمهما الاستعمارية بعمق إذا أرادت العيش في عالم جديد بعد الحرب فالمستعمرات والدومينيون ينبغي النظر إليهم على أنهم الخلايا التي تجذب أغلبية الأمة... ينبغي المواجهة بديمقراطية مبنية على احترام الفرد أيًا كان عرقه ولون

1 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de fév. 1941 ,p,3.

2 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de fév. 1941 ,pp,3,4.

3 في تعليقه على الاسم المستعار الذي استعمله عباس في التوقيع على المقالات التي كان ينشرها كتب المؤرخ الفرنسي جون لاکوتير أن اسم كمال كان يرمز إلى كمال أتاتورك عدو فرنسا والمهم الثوري الذي هدّد أفكاره وأعماله بإيقاض المجتمع المغربي من حالة السبات التي كان يعيشها ، انظر:

Jean Lacouture, cinq homme et la France, ed :le seuil, Paris1961,p, 269.

بشرته وإلا فما نبنيه الآن سيبقى مثل الريح⁽¹⁾. وبخصوص مغادرة الحاكم العام لوبو le beau كتبت قائلة يغادرنا الحاكم العام حاملا معه الرضاء بأداء الواجب على أحسن وجه وتقدير الجزائريين الذين ظلوا ممتنين لكل المجهودات التي لم يتوانى عن بذلها في سبيل إنماء النشاط الاقتصادي للبلاد وتحقيق سعادة جميع سكانها⁽²⁾.

4-2-4 جريدة الربال le rappel: تعد ثالث الجرائد الأهلية الناطقة باللغة الفرنسية لصاحبها السيد الشريف بن حبيلس صدرت في مدينة الجزائر، ووفقا للعقد الموثق في مكتب الأستاذ غودن Goden بخصوص تأسيسها فيذكر شهر مارس 1939، ومن خلال الوثائق الأرشيفية لم يصدر منها خلال الفترة المدروسة سوى ثلاثة أعداد خاصة بأشهر فيفري، مارس، أفريل وماي من سنة 1940، فقد رافع هذا الأخير في شهر فيفري عن المساواة في الحقوق بين الأوروبيين والأهالي مساواة ليس دائما مطلقة ثم استشهد بحالة الطلبة المسلمين الذين رفضوا ثم قبلوا في فرقة التلاميذ الضباط دفع المنتخبين المسلمين للتراجع عن روح التعاون⁽³⁾ ومن ناحية أخرى أشارت الجريدة في عدد آخر عرضت رسالة المندوب المالي غلام الله والتي من خلالها لفت انتباه المسؤولين الأوروبيين الإداريين لجملة من النقاط منها:

- الوضعية الهشة للمدارس المكلفة بتدريس فن الخط العربي colligraphie، الرسم فن التجارة تحت إشراف عمر راسم ومحمد كمول.

- حول نقائص البرامج العربية المقدمة عبر راديوالجزائر الذي ينبغي أن يكون فيه محاضرات ومواضيع علمية وقراءة القرآن الكريم وتجويده.

- حول المؤسسات الدينية والوضعية المتدهورة لبعض أعوان الشؤون الدينية ثم ختم غلام الله رسالته بشكر الحاكم العام على تحقيق المساواة المطلقة بين المجندين الفرنسيين والجزائريين أبناء الستة أطفال⁽⁴⁾. وفي عددها لشهري مارس وأفريل انتقد بن حبيلس بشدة تجاؤزات بعض القياد وكذا بعض أعوان الإدارة من أبناء الأهالي، مشبها القوانين الإدارية

1 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois janvier, 1940, P,4.

2 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois aout 1940.

3ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de fév1940, p,5.

4ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de avril 1940 pp,9,10.

السارية المفعول بنسيج عنكبوت بالزك Balzac الذي يسمح بمرور الحشرات الكبيرة الضارة ولا يصطاد إلا تلك الضعيفة، وأكد أن السلام سيحل سريعاً وسيحمل معه عهداً جديداً يمكن السكان الشرفاء والعاملين من تشبيب مؤسستهم⁽¹⁾.

5 الخاتمة: بعد فترة الازدهار التي عرفت الصحافة الجزائرية بين الحربين عادت هذه الأخيرة عشية الحرب العالمية الثانية إلى مربعها الأول بفعل الإجراءات التعسفية التي ستنها إدارة الاحتلال لضبط الأوضا، وتوجيهها وجهة المجهود الحربي. فلم تبقي إلا على بعض العناوين المؤيدة لخطابها واضعة صفحاتها تحت الرقابة المستمرة لضباط وأعوان مصالحها المختصة لتقديم التقارير الشهرية المفصلة بخصوص جل القضايا والمواضيع المطروحة من هذه الصحف، مما شكل مادة وثائقية هامة لدراسة النشاط الصحفي خلال فترة جد حساسة من الحرب.

- وعموما فقد تنأوت الصحف الأهلية الجزائرية خلال هذه المرحلة الأخبار العسكرية والدعائية المتعلقة بتطورات الحرب في مختلف الجهات من منظور سلطة الاحتلال، وقد تطورت مواقفها مع تطورات الساحة السياسية والعسكرية الفرنسية مع الحفاظ على مبدأ الولاء لهذه السلطة على اختلاف القيادات.

- طرحت القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالجزائريين من منظور التيارات الفكرية والإيديولوجية التي تنتمي إليها، دون السعي لتقريب وجهات النظر فيما بينها بغية إصلاح أوضاع الأهالي.

- ساهمت الإجراءات القمعية والمتمثلة في الرقابة المشددة وكذا الظروف المالية الصعبة لأغلب هذه الصحف في اختفائها من الساحة بعد فترة وجيزة من اندلاع الحرب.

- تقدم الوثائق الأرشيفية مادة دسمة لدراسة الصحافة الأهلية خلال الحرب العالمية الثانية دراسة مفصلة بما يجعلنا نعيد النظر في كثير من المعطيات الخاصة بهذه المرحلة والتي اتخذت طابع المسلمات.

1 ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de avril 1940, pp,7,8.

قائمة المراجع:

- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، دار الغرب الإسلامي بيروت، 1998.
- احدادن زهير، الصحافة المكتوبة في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
- بن مزور عامر، القضايا الوطنية والعربية الإسلامية في جريدة البلاغ الجزائري، رسالة ماجستير، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة 2011، 2012.
- بوطبة عمار، المجتمع القسنطيني من خلال جريدة النجاح 1919-1956 رسالة ماجستير، قسنطينة 2009-2010.
- بومديني محمد، السعيد الزاهري ودوره الإصلاحي 1900-1956، الحكمة للدراسات التاريخية، مج5، ع10، 2017.
- الخطيب احمد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1988.
- دبوز محمد علي، نهضة الجزائر الحديثة وثورتها المباركة، ج2، دط، عالم المعرفة، الجزائر، دت.
- مجاهد زكي محمد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشر الهجرية، ج2، ط2، دار الغرب الإسلامي، لبنان 1994.
- ناصر محمد، الصحف العربية الجزائرية من 1847 إلى 1954، ط1، ألفا ديزاين، الجزائر، 1980.
- Ihaddaden zahir, histoire de la presse indigène en Algérie des origines jusqu'à 1930, ENAL, Alger, 1983.
- Lacouture Jean, cinq homme et la France, ed :le seuil, Paris 1961.

الوثائق الأرشيفية:

- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier 1940.
- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de février 1940.
- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de mai 1940.
- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois juin 1940.
- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de décembre 1940.
- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier 1941.
- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de février 1941.
- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois d'avril 1941.
- ANOM, 912 /32, bulletin du mois juillet/ aout 1941.
- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de juin 1942.
- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois d'aout 1942.
- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois d'octobre 1942.
- ANOM, GGA, cabinet du gouverneur général, CIE 912 /32, bulletin du mois de janvier 1943.